يا مولاي يا وليّ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اوضح الطريق لسلوك عباده اليه • وفتح باب
دعوته لدخول اوليائه عليه • واختصهم لحضرته فمن مجالس
ومؤانس وقائم بين يديه • كل ذلك ضربا للامثال ليفهموا ولا يصل
الفهم ولا العقل اليه • تعرف لهم منه عرفوه • ووصف لهم
ذاته العليه فبالوصف الذي وصفها لهم به وصفوه • وطهر
قلوبهم من الاغيار فما انسوا بغيره ولا الفوه • وخرق اسماع
قلوبهم بخطابه فاسكرهم بلذيذ ذلك الخطاب • وتجلت لهم
صفات جماله فذهلت منهم العقول وطاشت منهم الالباب واستلبهم
الدهش فحاروا وعجزوا عن رد الجواب • فلولا تثبيتهم في ذلك
المقام وردهم بعد الصحو والاصطلام • ولا لطفهم بلطايف
ذكر الكلام • لصار بناوهم الى الانهدام • واندرست تلك
الرسوم والاعلام • ولسارع الى وجودهم الاضمحلال والانعدام
احمده وهو الحامد لنفسه على الكمال والتمام
اشكره ويشكر عقب الشكر بمزيد الانعام واشكر
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة مخلصة
مستمرة على الدوام واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله المبعوث الى ساير الانام • المفرق بين الحلال
والحرام والناسخ بشريعته جميع الشرايع والاحكام •
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه افضل صلاة وافضل سلام

وبعد فانه

اما بعد فانه سالني ولي كريم وصديق حميم بثغر الاسكندريه
في العشر الاول من ربيع الاول سنة ثمان وسبعمايه للهجره
النبويه ان اجمع له مجموعا يشتمل على حكايات من صحبته
واخبار من رايته وما اخبروني به عن انفسهم وما حكوه لي
عن غيرهم من الاوليا والصالحين والفقرا والمساكين والعلما
والعارفين وارباب الاحوال والواجدين وسالكي طريق
الورع والزاهدين والعباد والمتوجهين واهل الاطلاع
والمكاشفين وما بلغني عن الاقطاب والابدال والاعيان
والاوتاد في كل اقليم من البلاد والخليفة والامام والمستخلف
في كل مقام وما اخبروا به عن انفسهم وما حكوه لي عن غيرهم
ومن تعدى هذه الاطوار وفات الليل والنهار وما حقيقة
التصريف والتعرف والتعريف ليكون الى جناب الله مشوقا
وللسالكين مطرقا وللعارفين مثبتا ومحققا وخشية على
اندراس هذه الطريق وغيرة على اهل التحقيق وان لا يزعم
الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ان ذلك ما كان او ما وقع
في زمان او يعتقد اربابه العلوم الكاينة في الكتب ان ذلك
كان شيا ومضى او كبرق لاح فاومضا فهو عندي بنكره ويقيس
ويغيب عن النفيس برويته الخسيس فلا يعرف الا ما يراه
من الملبسة من جنسه ويقيس يومه على ما مضى من امسه
ويضرب الامثال على انواع المحال ويعرض عن الحق بما حل
له من الباطل ولا يرجع فيه الى عاجل ولا آجل فتراه من سو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)